٤٣٧ السنة الثامنة

تونس يوم الثلاثاء ١٥ ربيع الثاني ١٣٥١





٣٠ صانتيما | الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس
المدير: محمد بنيس
تليفون ٤٠-٣٤ | ١٥ جوان ١٩٣٨

30 Centimes | ADMINISTRATION
1, Impasse du chanteur. Tunis
Téléphone: 34-40
Publicité: 28 Rue Sidi Bou Krissan | 14 Juin 1938

تحية الشعر لجلالة ملك مصر

رحلة الصيف

« الى جلالة الملك الصالح »

تنقل في سمائك كالهلال
وكن كالبدر في غسق الليالي

واشرق واملا الدنيا سناء
وطالعها بايديك الغوالي

وعد للبحر يا مولاي واهدا
كلؤلؤة تعود الى اللالى

يقاس لكل مسالة مثال
وفيضك لا يقاس على مثال

فقل لي من شبيهك في العطايا ؟
وقل لي من ضريبك في النوال ؟

ومن يا بحر حاول ان يحاكى
نداك فقد تشبث بالمحال

تعالى الله زانك بالمعالي
وخصك بالمهابة والجلال

واودع فيك منسجم السجايا
وجمع فيك مؤتلف الخلال

خلائق فيك كالنسم المصفى
وطبع فيك كالماء الزلال

وعزم لو تقاس به جبال
لغطى في الثبات على الجبال

وراى كالشهاب سنا وامضى
من السيف المسدد للقتال

وقلب عامر الاحساس طام
وكم قلب هواء الركن خالي ...

تنقل في البلاد منار عدل
فان الشمس مثلك في انتقال

ولو لا رحلة القمر المرجى
لما اوفى الهلال على الكمال

وكل فضيلة للسيف تبدو
اذا ما استل في ايدي الرجال

هناك البحر مرتطم الاواذى
ومنكسر على شط الرمال

هناك الفتنة الكبرى تبدت
كما تبدو تصاوير الخيال

هناك السحر فتان المحيا
لعشاق الطبيعة والجمال

هناك الشعر ممدود النواحي
هناك الشعر منفسح المجال

هناك حضارة الاغريق مرت
كما مر الاواخر بالاوالى

هي الاسكندرية : ذكريات
مخلفة من العصر الخوالى

فكل ثنية فيها بكنز
وكل ركبة فيها بمال

لقد شهدت بشاشك الاماسي
كما شهدت جراحات الليالي

وكانت حكمة الدنيا لديها
تشد لها مزادات الرحال

زهت بالفلسفات واسستها
على الفكر المنظم والجدال

تعج مجامع الاشياخ فيها
وبصطدم المقال مع المقال

المنصورة — محمد عبد الغني حسن
عضو بعثة سابقا

ترحيب الاسكندرية

بالمليك المحبوب

سر بين افياء الحمى، وتنقل
هذا هواه عنك لم يتحول !

شعب يكاد يراك في هجسانه
ووحا تناهى للخواطر من عل

اطلع عليه بطلعة تجلو الدجى
وتنير في داجي الظلام الاليل

وجه كما ابتسم الربيع وغرة
تزري بنور الروضة المتهلل

وعلى جبينك من مضائك ءاية
بدهت كما بده المضاء بصيقل

حفت اليك قاوب شعبك جحفلا
فحففت من قدس الولاء بجحفل

وترنمت باسم المليك، كانها
حنفاء رهبان مضوا للهيكل

لبست لك الاسكندرية زينة
فغدت عروسا لم تتح لمؤمل

ولو استطاعت ان تسيز سعت الى
لقياك في جذل وبشر اشمل

والبحر غنى الموج في جنباته
وتبرجت شطآنه للمجتلى !

حنت اليك نسائم في افقة
لها نجاء من غناء الموصلى

البحر ظمآن اليك يود لو
يروى بنور من جبينك سلسل

انز رعاك الله — اكرم منزل
فيها، واقبل كالربيع المقبل

ثغر يقبل فيك اضواء المنى الـ
معسول، لما يستبح لمقبل

يلقاك في لهف المشوق، وهبة الـ
ظامي الصدى، وخشمة المتبتل

ويرود في احلامه فاروقه
ويكاد ينسى نفسه في المحفل

لو تستطيع الاغصن النضرات في الـ
ادواح من طرب وطيب تهلل

مالت اليك فروعها وتهدلت
من لفحة الاشواق اي تهدل

اسمع اغانيها، حفيفا ساحرا
واسمع صداه في غناء البلبل

واسمع من الحطين شعرى هاتفا
بصفاء وجدان، وعمق تأمل ..

لحن اللقاء من الشغاف نسيجة
اجمل بلحن في لقائك، اجمل ..

تلك القلوب، اما سمعت حديثها
ما بين مجمله وبين مفصل ..

الخطبة الملكية الميمونة

الاستعداد للحفارة بالوفد الايراني

تهنئة قومسيون الاسكندرية لجلالة الملك

الاسكندرية في ٢ يونيو — لمراسل الاهرام الخاص — قرر قومسيون بلدية الاسكندرية في جلسة امس بناء على اقتراح صاحب السعادة محمد حسين باشا رئيسه، ارسال برقية الى صاحب المعالي كبير الامناء، تتضمن تهاني الاعضاء لجلالة الملك المعظم، بخطبة صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية لصاحب السمو الامبراطوري ولي عهد ايران

وقد ابلغ المدير العام الهيئة في الجلسة ان صاحب الدولة رئيس الوزارة الايرانية سياتي الى الاسكندرية قريبا على راس وفد من قبل جلالة الشاه المعظم بقصد اتمام بعض اجراءات الخطبة الملكية السعيدة، وان هذا الوفد السامي سينزل في قصر انطونيادس، يوم ١٠ يونيو الحالي ضيفا على المدينة

وقد اظهر القومسيون اغتباطه بهذا الحادث الميمون وقرر اقامة حفلة ساهرة للوفد الايراني في كازينو سان استيفانو بالرمل

ولهذه المناسبة نذكر ان صاحب السعادة حامد الشواربي باشا عرض على جلالة الملك امس برنامج زيارة الوفد الايراني واقامته في قصر انطونيادس والاحتفاء به في الاسكندرية وفاقا لما ذكرناه في الرسالة السابقة، ولا يزال هذا البرنامج، معروضا على الانظار الملكية

مظاهر ابتهاج في ايران

طهران في ٢ يونيو — افردت الصحف مقالات كثيرة لوصف الحفلات التي تقام في ايران لمناسبة خطبة سمو ولي العهد للاميرة فوزية، وتكلمت عن تاريخ الاسرة المالكة في مصر، والعلاقات القديمة والحديثة بين البلدين. وصدرت صفحاتها الاولى بصورة جلالة الملك فاروق.

وقد رفع اعضاء الحكومة والبرلمان والمجلس البلدي امس تهانيهم لصاحب السمو الامبراطوري ولي العهد

(البقية على الصفحة الثانية)

همست بسر من غرامك موغل
ودعت بوحي من هواك مدلل ..

هبني ضياء من ضيائك، التهب
من زحمة الانغام في وانجل ..

وابث نفسي في النشيد كانها
سور ترتلها لهاة مرتل ..

صور من الحب الرفيع، تسلسلت
في خاطري كالجدول المتسلسل

تناسب في الاوصال وهي نسائم
وتسير وانية الخطى كالجدول

فاروق لازالت الرجاء لامة
ذخرتك للايام اكرم موئل !

الشاطبي : الاسكندرية — العوضي الوكيل
المدرس بمحمد علي الصناعية

المليك بين عاصمتي ملكه

« اسكندرية » هذا بحرك الطامي
سعى اليك فروى روحك الظامى

قرت به اعين الاهرام معجبة
برؤية الشعب حول الموكب السامي

لبيك يا حامي الوادي وسيده !
يهنا بك البحر من عام الى عام !!

رحلت للثغر فاهتزت جوانبه،
وماس في ثوب اكبار واعظام

وبات يشدو بالحان الهوى غردا
كبلبل الروض فوق السامق النامي

يصيغ بين الفواغي كل ساجعة
تجشى الانام وتبدي سحر انغام

تلك اللحون لمولى النيل صاعدة
من كل قلب على الالحان قوام

اثادها مقدم « الفاروق » فاحتشدت
على الطريق تحيي خير مقدام

مليكها السمح. عنوان الهدى ملك
فداؤه الصيد من عرب واعجا

انى مشي فقلوب الشعب هائمة
يختال في ثوب آمال واحلام

اهدى له الشرق من اعجابه حللا
يعى بمدحتها تبيان اقلام

اراه يغزو نفوس الشرق منتصرا
في العز ومن غير بتار وصمصام

وابصر النيل يستهديه مفتخرا،
ويملا الكون نورا بعد اظلام

الله واكبر يا « فاروق » كم نسيت
نفسي بذكرك اشجاني واسقامي

يكاد يقتلني التفكير ثم اذا
نضمت شعرك لم اشعر بالام

يا شعر ما ذا ترى في الكون من صور
غير المنى، ومليك الدولة الحامي ؟!

ما ذا ترى في طريق الركب من مهج
ومن قلوب، وارواح، وانسام

لسكندرية قد وافاك ممتلك
ظهرت في مدحه وحيى والهامي

اتاك يصطاف لماح السني فرحا
اعلى (قطار) كمتن الريح هزا

لما تملته (شبرا النملة) استبقت
مع التجرم، ورفت فوق اجرام

فكيف لو شاهد الفاروق منظرها
من القطار ولو بالمجهر السامي ؟!

اذا لفاخرت الدنيا وزينتها
وحلقت فوق آمال راوهام

فيها الرياض، وفيها الطير سابحة
تشدو وتنعم في خفض وانعام

لم تدخر من فنون الشعر قافية
الاشدن بها في روض احلام

يا عاهل الدين والدنيا وفخرهما
يزهي بدينك ايماني واسلامي

شبرا النملة — عبد الغنى سلامة

طريق النهضة المصرية

عرض تاريخي

وعدت في مقالي الذي نشر على صفحات « الاهرام » في ٢٠ مايو الماضي ان اتحدث عن قواعد نهضتنا الحالية والاساس الذي يجب ان يقوم عليه هيكل هذه النهضة والتنظيم الداخلي لهذا الهيكل وارى لزاما على قبل الوصول بالقاريء الى هذا الحد ان استعرض شيئا من تاريخ هذه النهضة ذلك حتى نصل الماضي بالحاضر وحتى نعرف طبيعة الارض التي نعتزم البناء عليها ليكون الهيكل متناسقا مع الارض وما يحيط بها فيحقق للروح المصرية السمو الذي تبتغيه

ولن تتسع صفحات الجرائد السيارة لعرض اطوار اليقظة المصرية وتتبع هذا النهر في منعرجاته وهو يتدفق احيانا في غزارة وآنا في تحاريق شانه كالنيل ذلك النهر الذي شاءت الطبيعة ان تجعل حظ الشعب المصري مرتبطا به لامن حيث مايفيض علينا من خير وبركة بل من حيث ما خلع على العقلية المصرية من طبائع وغرائز. فالصبر الذي يبلغ حد الاستسلام والخضوع الذي يمتد الى الخنوع والوصول الى الغاية من غير الطريق المستقيم بل عن طريق ملتو متعرج كل اولئك قد اصبحت من خصال الشعب المصري تحت تاثير تلك العشرة الطويلة منذ ان استقر على ضفاف النيل

ولا استطيع الصعود في تيار النهر الى اكثر من عام ١٩١٩ وان كانت نفسي تحدثني بتتبع النهر من منبعه حين قامت البعثة العلمية التي صحبت نابوليون تقتلع الادغال والاعشاب التي نبتت طوال قرون عدة فوق التربة المصرية فما استطاع تيار

ورغم ذلك كله فقد كانت القومية المصرية غير واضحة الحدود والمعالم وان كان تيار النهضة مستمرا في تدفقه

اعلنت الحرب العالمية فلم تجد مصر من يقترح على بريطانيا ان نشترك معها بمحض اختيارنا على ان يكون هذا الاشتراك ثمن الحياة الحرة المستقلة بعد انتهاء الحرب. وكان هذا اولى من الاشتراك الجبري ذلك لان فكرة القومية المصرية لم تكن قد اتخذت الشكل الذي يجب ان تتخذه ومرت سنوات الحرب بما فيها من امال لجماعة ودت لو انتصر الجرمان واخرون او انتصر الحلفاء حتى ظهر نبي جديد في اميركا يبشر بمبدا القوميات وحقها في التحرر.

استاذ نشأ في الوسط العلمي الطليق وتعلق بمباديء الحرية التي ارتبطت بها الحياة الاميركية دواما فقام يدعو الى تحرير الشعوب والى ان يؤلف منها جماعة من الامم تحقق ملكوت السماء الذي بشر به المسيح ولكن على سطح الارض. ذلك هو وودرو ولسن. فسرعان ماعبوت مبادئه امواج المحيط حتى اعتنقها الجيل المصري الناشيء فما القى ولسن خطبة في شيكاغو او فيلادلفيا الا وكانت في اليوم التالي محل قراءة واعجاب واستيعاب الناشئة المصرية ومن هنا امكن للقومية المصرية ان ان تتخذ الشكل الخارجي والمعالم الواضحة وسارعت امواج النهضة المصرية في تدفقها فلما حانت ساعة تصفية الحساب وجد هذا التيار المتدفق سدا

علم او ثقافة للشعب المصري ان يتدفق من بينها وتكفي هذه الاشارة لتذكير الاستاذ توفيق الحكيم بمن كان له فضل احياء النهضة المصرية

وحين قامت الثورة عام ١٩١٩ لم تكن بسبب اعتقال جماعة من الزعماء المصريين ولا كانت تمردا على السلطة العسكرية الانجليزية التي ارهقت الشعب خمسة اعوام فقد كان تيار النهضة المصرية يتدفق منذ التاريخ الذي اشرنا اليه وكانت الحركة الفكرية في اوروبا قبيل الحرب تغذي هذا التيار باستمرار عن طريق الكثيرين من الطلبة الذين حجوا الى اوروبا. وكان الجيل الناشيء تتنازعه عاطفة قوية من التضامن مع تركيا كدولة الخلافة الاسلامية فكانت القومية المصرية في سناها محجوبة تحت تألق شمس الجامعة الاسلامية. كان من الناحية الاخرى جماعة من السياسيين يحاربون فكرة هذه الجامعة ويبشرون بثقافة الغرب وعلومه غير ان القومية المصرية حتى عند هؤلاء لم تكن واضحة مستقلة بل كانت متصلة بالمصدر السياسي الذي كانوا يتلقون منه الوحي. هذا في الوقت الذي كان جهاد القوميات في اوروبا في سبيل التحور على اشد ما يكون : فايطاليا كانت ثملة بانتصارات جاريبالدي وماتزيني وعرش رومانوف كان يتمايل بفعل اضطرابات البولونيين والفنلنديين وتاج هابسبرج كان مزعزعا من قلاقل التشكيين والكرواتيين وطليان الترنتينو والامبراطورية العثمانية كانت تتداعى تحت ضربات دول البلقان حائلا من القوة المادية يعترض طريقه. فاكتسحه فلو لم يعتقل بعض الزعماء المصريين لقامت الثورة المصرية ولو لم نلق من السلطة العسكرية عنتا وارهاقا لقامت الثورة المصرية ايضا

وفترة الركود كان منشؤها عدم استقرار فكرة القومية المصرية وحيرتها ما بين الاممية الاسلامية والاممية العربية ونسيانها لذاتيتها. فلما انبعثت القومية المصرية وشعرت بكيانها وقنوتها جرفت امامها الجميع فاعتنق مذهبها جماعة القدماء الذين اسرعوا لتولى القيادة وقويت روابط الدم التي كادت تنفصم وظهرت الوحدة المصرية في رونقها وجمالها وحدة الشعب المصري يجتمع في ساحة القومية لا يعرف فارقا في الطبقات ولا في العبادات. الم يهجر المزارع حقله ويحج الى القاهرة ليشترك مع سكانها في سفك دمائه ؟ الم يسر الفلاح والعامل بجانب القاضي والحاكم في موكب المناداة بحق مصر في التحرير ؟ الم يتعانق الهلال والصليب على اعلام تلك النهضة ؟ الم يرتق منابر المساجد خطباء في عمائمهم السوداء وثيابهم الفضفاضة القاتمة سوادا وعلى مذابح الكنائس اخرون في عمائمهم البيضاء والجبب ذات الالوان الزاهية

فيم كان هذا الاندماج ؟ والى اية غاية سعت الجماعة المصرية ؟ كانت صيحتها خفا الاستقلام. ولكن هل كان الاستقلال غاية في ذاته ام انه الوسيلة التي ظنت الجماهير المصرية انها توصلها الى الحياة في كرامة البشرية وداخل اطارها الم تشترك جميع طبقات هذا الشعب في الكفاح الباسل حين واجهتها

القوة رصاص المتراليوز تحصدها في غير شفقة ولا رافة الم يندلع لهيب الثورة من الاسكندريـة الى اسوان ويحمل اعلامهـا الجميع واذن اليس من حق الجميع ان تكون ثمرة هذا الكفاح ملكا للجميع ؟

استمر هـذا الكفـاح في غير هـوادة حتى ارغمت بريطانيا على الاعتراف باستقلال مصر في فبراير عام ١٩٢٢ والغت الحماية البريطانية وبدات تنسحب من الادارة المصرية لتتركها للايدي المصرية

ومن الاسف انـه منذ ذلك الـوقت طغت موجة مادية كريهة على حياة الشعب المصري افسدت المثل الاعلى الـذي كان يسعى اليه وسممت الحيـاة المصرية وفرقت ما بين طوائف هذا الشعب وتحت تاثيرها انقسم الشعب المصري الى طبقة المحـاكمين وطبقة المحكومين ومع الاولين جماعة المستغلين المتطفلين من الاغنياء العاطلين

مزقت صحائف الجهاد المجيدة وحرقت المثل العليا التي جاهد الشعب من اجلهـا وحول هـذا المنظر المفجع منظر احتراق المثـل العليـا للشعب يرقص اللاهون في نشوة وصولهم الى ذروة المادية.

انطفات شعلة الجهاد المقدسة الجهاد من اجل حياة سعيدة رغدة لجموع الشعب المصري واتخـذ الكفاح وجهة غير قومية فكان في الواقع نضالا مـا بين جماعات الحاكمين

نسينا الهدف الاول للنهضة المصرية عن توفير اسباب الحياة المادية والادبية لشعب هـذا الـوادي وبدانا يناضل بعضنا البعض من اجل مسائل ثانوية

في الوقت نفسه قام في اوربا الكفاح مـا بين مذهبين مذهب الدكتاتورية والديموقراطية ولكل مذهب جماعة من الانصار وهو كما اسلفنا في مقـالنا السابق نضال على الوسائل لا الغايات فكان من تصاريف القـدر الساخر ان المعسكرين المتقاتلين في مصر يعلنان ان المعركة فيما بينهمـا ان هي الا معركة ما بين الديموقراطية وخصومها. واستمرت هذه المعركة منذ عام ١٩٢٢ حتى اليوم

كان من الطبيعي ان يبتعد الشعب عن هـذا النضال والا يتدخل هو وجماعة المتنورين الا حيثما ارتبط هذا النضال بمكافحة بريطانيـا لاستخلاص الحق المصري باكمله . ولذلـك حين كانت تقف بريطانيا في صف احد المعسكرين كان من المحقق ان يكون موقف الشعب واغلبية المتعلمين في جانب المعسـكر الاخـر ولم يقصر الشعب ولا قصـر المتعلمون في استجابة نداء الوطن حين مست الحاجة شاهدت بريطانيا السحب تتراكم في سماء السياسة الاوربية وشعرت بان الصاعقـة توشك ان تنقض وان مركزها المنيع في عزلتها المجيدة قـد عصفت بـه الاجنحة الصليبية وقامت الـدول الاوتـارشية تتطلب في اصرار مكانتها تحت الشمس فلم يسعهـا حينذاك الا ان تنصت لصوت العقل وان تقبل دعوة الشعب المصري الى تصفية الحساب . وليس من شاني التحدث عن هذه التصفية ولا هذا مقامه لانني لا اتكلم عن التحالف البريطاني المصري الا كنهاية لشوط من اشواط الجهاد المصري وعلامـة من علامات المسافة على جانب طريق النهضة المصريـة قدمت ان النهضة حين اكتسحت السدود عام ١٩١٩ كانت قد اتخذت شكلها الخارجي وطابعها الروحي من ادماج الطبقات وتناسى الفـوارق الـدينية وتخصيص الساحة الروحية فقط للدين والتوجـه الى الثقافة الاوروبية للتزود منهـا ثم العمل على ان تقدم مصر خراجها من هذا الزاد في المستقبـل . فالطريق كان اذن واضحا امام الحاكمين لا خفاء فيه ولا مفاجاءات وهل تريد ادل على رغبة المتعلمـين جميعا في الاندماج الروحي من ان طلبة دار العلوم بادروا الى الثياب الواسعـة الفضفاضة فطرحوهـا متقمشين الثياب الاوربية وان الكثيرين من طلبـة الازهر عمارا الى الطربوش والجاكتة كخطوة اولى في سبيل الرداء الاوروبي وان الازهر بدا بارسال البعوث من طلبته الى اوربا ؟ اليس في تلك الظواهر ما يدل على الاتجاه الـذي اراد ان يسلكـه الشعب المصري . ثم الم تقـم الصيحـة بخلع الطربـوش والاستعاضة عنه بالقبعة وتلثم الجمعية الطبيـة لتبين المزايا الصحية للقبعة . ولولا ان الزعيم سعد زغلول القى بنفوذه العظيم لـدى الجماهير والمتعلمين الى جانب الطربوش لاختفى هـذا الطرطور الاحمر من الاحود ؟ واليس في ذلك كله ابلغ دليل على ان اتجاه النهضة المصرية كان نحو اوروبا لا نحو اسيا ولا نحو الماضي ؟ ولقـد كان المتوقع ان تكـون خطوات الشعب المصري سريعة بفضل تركيبه الاجتماعي ذلك ان الشعب في هـذا الوادي بعيد عن نظام الطبقات الذي عرفته اوروبـا فليس فيه من ارستقراطية ولا من بورجوازيـة اذ ان حكم الاجنبي الذي رزحت تحتـه مصر القرون الطويلة كان لا يعرف في الشعب المصري الا طبقة واحـدة من المحكومين . فمن البداهة انه لم يكن ليسمح بقيام زعامة اجتماعية في هذا الوسط وكان الحاكمون دواما من الغرباء وشاء القدر الا ان يكـون هؤلاء الغرباء رسل استنزاف للثروة المصريـة وتجريـد للشعب المصري من اسباب الحيـاة وتسخير لـه في جمع الثروة للحاكمين الاجانب . ولذلك لم يستطع الشعب المصري ان يقتسم شيئـا من الثروة ولا ان تظهر اثار هذه الثروة في الحياة الاجتماعية فلا تقع عينك على ما تبقى من تراث هـذا العصر على غير جامع او سبيل امر بانشائه احد اولئك الحكام ولم تستقر اسباب الملكية في مصر الا منذ بـدا محمد على عملية المساحة وفك الزمام لذلك لن تجد الثروات العائلية في مصر لتمتد الى اكثر من هـذا العهد بل ان اكثر العائلات المصرية الثريـة استمدت ثروتها منذ بدىء ببيع اطيان الدائرة السنية والـدومين ان اوائل القرن الحالي واواخر الماضي واذن فليس من ارستقراطية في مصر ولا يمكـن ان تقوم فيهـا ارستقراطية

ليس ايضا من بورجوازيـة لانـه متى كانت الطبقة العليا معدومة فلا محل اذن لوجود طبقة من الوسطاء ما بينها وما بين الطبقة البروليتارية

وكان المشاهد منذ ان استقرت الحياة المنظمة للدولة المصرية ان الهيئة الاجتماعية تتجه الى طبقتين فقط طبقة البروليتاريين او الفقراء وطبقة الملاك . وكانت الطبقة الاخيرة مهـددة على الـدوام باحكام الميراث وفـق الشريعـة الاسلامية بحيث لا يمر جيلان او ثلاثة على ايـة ثروة حتى يعصف الزمن بها مزيدا بذلك في عـدد الفقـراء على على حساب الاغنياء وسوف اتكلم في المقال القادم عن اثار انعدام طبقة البرجوازيه من الجماعة المصرية ومـا تكلمت عن الطبقات في مصر الا لاصل الى تلـك الظاهرة الغريبة وهي انه منذ عـام ١٩٢٢ بـدات تنمو وتشدد طبقة احرى هي طبقـة البيروقراطية

فلقـد انسحبت البيروقراطيـة البريطانيـة وافسحت مكانها للمصريين فكان على هـؤلاء ان يملاوا هذا الفراغ العظيم الذي خلفه البريطانيون وقد كان من تقاليـد البروقراطية البريطانية ان تجعل الخدمـة المدنية فيمـا وراء البحار مغريـة بمرتباتهـا الضخمة لتحبب الى الخاصة من المثقفين الهجرة الى خارج الجزر البريطانية فكانت مرتبات الموظفين البريطانيين في الحكومـة المصرية غير متناسبة لا مع الميزانية ولا مع مستوى المعيشة لطبقات الشعب

ومن دواعي الاسف ان موجة الرواج التي اعقبت الصلح وما صحبها من ارتفاع في اسعار المعيشة وازدياد دخل المالك الزراعي بسبب ارتفاع اثمان المحاصيل الزراعية جعلت البيروقراطية المصريـة تتذمر من الغلاء وسرعان مـا بادرت الادارة البريطانية الى تكوين لجنة لتعديل الدرجات اثمر عملها مشروعا غاية في الغرابة كان من اثاره ان بعض الموظفين قبضوا الافا من الجنيهـات على اثر تعديل الدرجات التي كانوا يشغلونها وان وجد بعضهم مرتبه قد بلغ ثلاثة امثاله . والحق ان هـذا العمل لم يكن الا مشاركة للمالك الزراعي في ثروته واستقطاع جزء منها وتوزيعه على الموظفين كذلك عند ما خرج الموظفون البريطـانيون استبقيت الدرجات والمرتبات العالية التي كانـوا يتقاضونهـا لخلفائهم من المصريين واغفلت حكمة ارتفاع هـذه المرتبات وعدم التناسب بينها وبين مستـوى الثروة لـدى افراد الشعب المصري قسمت البيروقراطية المصرية الى طوائف فبينما تضاعفت مرتبات اصحاب الوظائف العليا بقيت المرتبات الصغيرة دون المستوى الذي يجب ان تكون عليه لتحقيق الحياة المعقولـة لصاحب عائلة ثم فرق بين الفئـات فعوملت بعض الفئات بسخاء لم يعامل به غيرها

مرت سنو الرخاء واعقبتها السنون العجـاف فازدادت البيروقراطية تمسكا باسلابها ولم تشا ان تهبط من الهضاب العالية لتشارك طبقـات الشعب في حياته المتواضعة التعسة . كان الفـارق في مستوى الحياة ما بين الطبقات عظيما جدا وكان حظ الطبقة البيروقراطية من اموال الدولة لا يتناسب بحال ما مع ما تقوم به من مجهود ولا ما تستحقه من اجور بل انقسمت هذه البيروقراطية على بعضها كل فريق حانق لان حظه من الاسلاب كان دون حظ الاخر والجميع يشتركون في النضال بحرارة وحماسة عن بلك المكاسب

من ذلك الوقت انفصمت الوحدة المصريـة التي كانت قد خلقتها الثورة انهارت جبهـة القتـال للمثل الاعلى حينما بزغ « مامـون » يتالق في هالته الذهبية ومن ورائه جماعة الاتباع المخلصين والمؤمنين برسالته ونسى هؤلاء في عبادتهم للاله مـامون دماء الضحايا نسوا اخوانهم واباءهم نسوا جموع الشعب المصري التعس الذي يعيش اربعة ملايين من سكانه بايراد يقـل عن الجنيه الواحـد في الشهر وخمسة ملايين ونصف بما لا يزيد على ثلاثة جنيهات شهريا

كانت الصدمة شديدة للشعب المصري من جماهير ومثقفين فبدا هؤلاء واولئك يتساءلون عما اذا كانوا قد احسنوا صنعا حينما هبوا للمطالبة بمكانة الوطن التي كانت قـد ضاعت على ممـر الاجيـال وكانت مرارة الخيبة في نفوس المثقفين ليست باقل منها في نفوس الجماهير ومن هنا بدا الشك يتسرب الى مكان اليقين فتساءلت الجماهير عمـا اذا كانت مخدوعة حينما بذلت في سخاء وغير تردد من دمائهـا لانبثاق فجر جديـد وحينما سارت وراء زعمائها تبغى الوصول الى القمـة وتساءل المثقفون عما اذا كانت القومية المصرية عـاجزة عن ان تبعث تلك الخصال النبيلة التي ظلت محبـوءة القـرون الطويلـة تحت الضغط الاجنبي وبـدات الازمـة الروحية تظهر في وضوح وجلاء كما اتسعت الهـوة ما بين الجماهير والمثقفين وما بين سواد الشعب المصري وطبقة البيروقراطية المصرية وتجلت هذه الظاهرة بما لا يدع مجالا للشك في الاعوام الاخيرة ولعـل الاستاذ توفيق الحكيم حين نشر « اهل الكهف » و « شهر زاد » و « عودة الروح » كان يعالج بعض النواحي لما نلقاه في حياتنا الاجتماعية وما نشكومنه ومن الشجاعة ان يصرح بان العقبات الماديـة التي واجهت تيار النهضة المصرية وحاولت ان تسد الطريق عليه وان توقف سيره من صنعنـا نحن وليست دخلية علينا بحال ما فهي من الامراض المستوطنة في البيئة المصرية شانها شان بقية الامراض المتوطنة الاخرى وليس من الانصاف ان يمتـد بصرنـا الى ما وراء الافق المصري لنرى فيه هـذه الظـواهر فالاغراض معروفة والادعاء بانها دخلية علينا من هنا او هناك ليس الا مغالطة جريئة تباعد مـا بيننا وبين العلاج

في هذا القدر الكفـايـة عن تاريخ الثـورة المصرية وما اتاها من اول مرحلة وسنتكلم في المقال القادم عن بقية مراحل النهضـة حتى الان ثم بعـد ذلك نتكلم عن الاتجاه الـذي يجب ان يسير فيـه تيار النهضة المصرية وما اظن الا ان القاريء يعذرني اذا اطلت الحديث عن هذه المرحلة فهي التي اثرت في حياتنا الراهنة اكبر تاثير ولا نزال نتعثر فيمـا خلقته في الطريق من اشواك وادغال

م . مختار عبد الله

الخطبة الملكية

(بقية ما بالصفحة الاولى)

التهنئات

توجه الى قصر راس التين العامر امس وفد من اعضاء مجلس ادارة جمعيـة الشبان المسلمين بالاسكندرية برئاسة صاحب السعادة محمد فهمي النـاضوري باشا ، وقيـدوا اسماءهم في سجـل التشريفات مهنئين بالخطبة الملكية الميمونة .

❁ ❁ ❁

وقد ارسل صاحب المعـالي يوسف سليمان باشا ؛ وكيل المجلس الملي العام للاقباط الارثوذكس برقية الى صاحب المعالي كبير الامناء يرفع فيها باسم اعضاء المجلس تهنئتهم بالخطبة السعيدة . فتلقى معاليه الرد بالشكر السامي

❁ ❁ ❁

وارسل سيادة الانبـا مرقس خزام رئيس الاساقفة والمدير الرسولي لبطريركية الاقباط الكاثوليـك بالقاهرة برقية الى معالي كبير الامنـاء ضمنها تهنئة للسدة الملكية الكريمة . فتلقى من معاليه الرد بالشكر السامي

❁ ❁ ❁

وبعث فضيلة الشيخ محمود ابي العيون شيخ معهد الزقازيق ، باسم مدرسي المعهـد وموظفيـه وطلابه ، وحضرة رئيس المجلس القروي بفرشوط برقيتين الى معالي كبير الامنـاء يرفعون فيهما اخلص التهنئات

❁ ❁ ❁

وارسلت صاحبـة العصمة عطية هانم كريمة الفلكي باشا الى مقام صاحبتي الجلالة الملكة والملكة نازلي برقيتي تهنئة بالمناسبة السعيدة ، فتلقت عصمتها من وصيفتي جلالتيهما برقيتـين تتضمنان الشكر الملكي السامي

قصيدة شبلي ملاط

في رثاء وزير داخلية لبنان الاسبق

نشرنا نبـا الحفلة الكبرى التي اقيمت في بيروت لتابين المرحوم المـاسوف عليه ميشال ذكور وزير الداخلية السابق في الجمهورية اللبنانية ومنشيء جريـدة « المعرض » والفقيد الكريم معروف في مصر وقد زارها مرارا وكان على اتصال بزعمائها ورجالاتها . وقيد رثـاه فيمن رثـاه الشاعر الكبير شبلي ملاط بك الذي عرفه المصريون وعرفوا ادبه الرائع من يوم ندبـه ادبـاء بلاده لتمثيلهم في حفلة تكريم المرحوم حافظ بك ابراهيم ثم في حفلة تكريم المرحوم شوقي بك .

وهذه هي قصيدة شبلي بك :

ابا مكرم (١) لولا العلى والمحامد … لمـا كان محسود ولا كان حاسد
ولو رحم الله البلاد لمـا انطـوى … لواك وقامت في البـلاد المكايـد
ودبـت الى مهـد السلام عقـارب … وفحت على الاخلاق فيهـا اساود
وسادت على لبنان فوضى وكدرت … على كل طلاع الثنايـا الموارد
ومر بـه للصيـد غـاد ورائـح … ولكن كرامات النفوس الطرائـد
فشق على لبنـان انـك غـائب … ولو كنت لم يقدم على الصيد صائد
ولا افترق الشمل الذي انت جامع … ولا اضطرب الحبل الذي انت عاقد
ولا صدعت قلب الشبـاب مكاره … غداة قضى ليث الشباب المجاهـد
بكى جزعا شبل الى المجد واثب … ونـاح نسيـر في اعـاليه صاعـد
شباب كاغصان الريـاض اعزهم … بلبنـانهم ايمـانهم والعقـائـد
كتائب لبنـان غـدا واسوده … وعقبـانه ان ساورته الشدائـد
سواعـد مـا لانت قنـاة لغـامـز … تمنى لامر ان تشل السـواعـد
فو الله ما شلت سواعـد مـوطني … وفي الارض مولود وفي الارض والد
فيا ايها النـاعـي فتى الارز والعلى … الا كل شيء ما خلا الـذكر بائـد
ويا ذلك الشطر الذي بعده انتهى … ولا ينتهى منـه الصـدى المتباعـد
صرنا رجالا ثم عنـد اختبارهم … ندمنـا وكم في التجربات فوائـد

❁ ❁ ❁

ويامن (٢) يدير اليوم اول منصب … لك الشعب في ما جئته اليوم حامد
فقـد درت الاحزاب انـك سيـد … حريص على اصلاح ما هو فـاسد
تغيرت اليـوم العوامـل فاصبروا … الى ان نرى ماسوف يعمل خالد (٣)

❁ ❁ ❁

ابا مكرم عفوا عن الدهر ان يكن … جحودا فطبع النفس للنفس قائد
ولو لم يكن في الناس من هو محسن … لما بان عند الناس من هو جـاحد
هنيئـا لقبـر انت فيـه وحبـذا … مكان امين ليس فيـه مصايـد
ولا حيلة فيـه على السلب والاذى … ولا فيه من كيد ولا من يكايد
وكم من ابى يكره العيش كلها … تبدت لـه تلك الرؤى والمشاهـد
ويؤثر ان تنبو الديار باهلهـا … وان تغتدى وهي القفار الفدافد

❁ ❁ ❁

مررت على « الشياح » والطرف دامع … لدى قبرك المطلول والقلب واجد
وفي الساحل الباكي شجتني منـابر … تنـوح واجـراس بـه ومعابـد
وفي كل دار وحشة ومناحـة … فلا الدمع محبوس ولا الحزن خامد
وعـدت الى ذكرى صباك وليتمـا … ليـالي صباك السالقـات عوائـد
القنك الفحصي بذا المعهـد الـذي … تقـر لـه بالسبق فيهـا المعاهـد
ولولاه مـا انقـادت اليك مراتب … ولولاه مـا انقـادت الى القصائـد
وما الحظ الا اثنـان بـان وهادم … فـاسود هـدام وابيض شـائـد
جنحت الى فن الصحافة عاكفا … عليهـا تعاني حرهـا وتكـابد
فاعلاك قدرا في العيـون مبادىء … وذانـك آداب لهـا وقـواعـد
مبـادىء لبنـانية لـو نظمتهـا … لحلت بهـا اجيادهـن الخرائـد
وقـام على الاحلاق منهـا ادلـة … وقـام على الآداب منهـا شواهـد
وماشيت من لبنان قومـا اماجـدا … نماهم الى لبنـان اهل امـاجـد
فكنت وكانوا كتلـة وطنية … تنـاضل عن اوطانهـا وتجالـد
الى ان تبـوات الوزارة منصبـا … وعز بك الداني وطاب الاباعـد
وكان لك الاخلاص دينا وشرعـة … فلا مـائل عنـه ولا انت حائـد
وكـانت مساعيك اتحادا والفـة … وكانت مآتيك الحسان الشوارد
فاكبر فيك السيد الاول الوفا … واعجبه منك الامين المعاهـد
وانك من يرعى مـواثيق قومـه … وانك من تلقـى اليـه المقالـد

(١) كانت تربط الفقيد روابط صداقة متينة بسعادة الاستاذ مكرم عبيد باشا لذلك اسمى ولده « مكرما »

(٢) رئيس الجمهورية اللبنانية

(٣) الامير خالد شهاب رئيس وزارة لبنان

المفاوضات بين تركيا وسوريا

لعقد معاهدة صداقة وحسن جوار

تقول الانباء ان المسيو بونسو سفير فرنسا في تركيا باشر المفاوضات الرسمية مع وزارة خارجية انقره بشان ابرام معاهدة حسن الجوار بين سوريا وتركيا وقد ارسلت لجنة الحدود تقارير الى حكومتي فرنسا وتركيا واطلعت عليها الحكومة السورية وقد تضمنت خلاصة الابحاث التي تم الاتفاق عليها في الاجتماعات التي عقدت اخيرا وينتظر ان يشترك في المفاوضات الجارية بين المسيو بونسو وبين حكومة انقره الامير عادل ارسلان ممثلا للحكومة السورية

العلاقات الحسنة بين تركيا

وانجلترا

الصحف التركية تشكر للصحف البريطانية

استقبالها الودي للقرض التركي

تبدي الجرائد التركية شكرا عميقا للشكل الودي الذي استقبلت به الصحافة البريطانية الاتفاق الانقليزي التركي على القرض . فقالت جريدة اولوس الشبيهة بالرسميه انه لم يكن في الحسبان ان تنال تركيا الجديدة ثناء اعظم من المقال الرئيسي الذي نشرته جريدة التيمس في الاسبوع الماضي موجها الى هذه الدولة التى كانت عاملا للسلم والاستقرار في البلقان منذ بعثها في سنة ١٩٢٢

وزادت « اولوس » على ذلك فقالت ان اتاتورك مع عمله الخاص في سبيل وطنه بذل جهدا كبير لخلق جو مسالمة وثقة في منطقة تمتد من حدود الدانوب الى الهند « ومما يسر تركيا خصوصا ان اصدقاءها البريطانيين يعرفون ذلك »

المراة والسياسة

قرات شذرات من تعقيب الانسة سمية احمد فهمي على مقال « الحكم الديمقراطي » ورد الاستاذ صاحب « نحو النور » عليها ومع ان الاستاذ لم يترك مجالا لبحث اخر في وجوب ابعاد المراة عن السياسة الا اني اود ان اقول كلمة في هذا الموضوع

فمهمة المراة في هذه الحياة هي في الواقع توفير البيت المريح للرجل ثم العناية بتنشئة الاولاد نشاة صحيحة وهي مهمة سامية لا تقل عن نصيب الرجل اثرا وقليل من النساء من يقوم بها على الوجه الاكمل

وقد غاب عن الانسة ان التكوين العاطفي للمراة بما فيه من حب العدل وحب الانسانية ليس معدوما عند الرجل وكل ما في الامر انه قد لا يظهر في الرجل ظهوره في المراة بسبب طبيعة تكوينه واستعداده للتخشن ومجالدة الحياة وان قوة العاطفة التي تقرظها الانسة في السيدات لا تصلح في الواقع للحياة السياسية بل قد تتنافى مع ما عرف عن الساسة من دهاء ومكر ولف ودوران

وقد يمكن تصور مقدرة السياسي المتزوج على ان يفصل بين حياته السياسية وحياته الزوجية اما مقدرة السياسية المتزوجة في هذا الشان فمشكوك فيها . واني اعتقد ان من مصالح المراة ان تقنع باختصاصها بجزء كبير من السياسة الاجتماعية التي لديها المؤهلات المساعدة على توليها اما ان تطمع في سياسة الدول وادارة الشئون العامة فهو اهمال لرسالتها وترك لمملكتها التي تتربع على عرشها بلا منازع . وعلى الفتاة المصرية - قبل ان تنزل الى ميدان السياسة - ان تثبت قيامها بواجبها الاصلي تماما في ميادين اخرى لم تزل في حاجة شديدة الى المجهودات النسائية

العلاقات الودية

بين العراق والمملكة السعودية

جاءنا من بغداد ان سعادة الشيخ يوسف الياسين سكرتير جلالة الملك عبد العزيز السعود برحها عائدا الى الرياض بعد ان انجز مهمته ووقع على بعض الاتفاقات التي عقدت بين العراق والمملكة العربية السعودية .

ولما وصل سعادته الى الحدود العراقية ارسل الى فخامة وزير خارجية العراق البرقية التالية :

فخامة وزير الخارجية — بغداد

عند ما اغادر العراق البلد العربي اتقدم لفخامتكم مرتلا آيات الشكر على ما لقيته في هذه البلاد الكريمة من حسن الوفادة . وما رايته من فخامتكم ومن سائر رجال الحكومة من معاضدة ومساعدة في جميع الامور التي كانت موضع بحث مما ادى الى تابيد علاقات الود التي ستكون دائمة ان شاء الله بين البلدين .

يوسف يس

الالعاب الاولمبية المقبلة في اليابان

موافقة المجلس البلدي في طوكيو

على الميزانية المخصصة لها

لندن في ٢٤ مايو — لمراسل الاهرام الخاص

جاء من طوكيو ان المجلس البلدي وافق هذا المساء بالاجماع على ميزانية الالعاب الاولمبية المقبلة البالغة قيمتها مليون و ٢٧٥ الف جنيه انكليزي ستستخدم لتشييد الاماكن الضرورية للالعاب وحوض السباحة والقرية الالمبية والميادين والملاعب وكل ذلك في مساحة مئة وعشرة فدادين ويباشر العمل في البناء في شهر اكتوبر ويكتمل قبل عام ١٩٤٠

ويقدر ان هذا المشروع سيقتضي جهود مئتي مهندس ومليون عامل

فيضان نهر مور في النمسا

فينا في ٢٤ مايو — وقعت خسائر كبيرة في الارواح والاموال من جراء فيضان نهر مور في ستيريا وقد نشأ الفيضان عن ذوبان الثلوج فجأة وانهمار الامطار بشدة

وقد قطعت المواصلات بين النمسا ويوغوسلافيا بسبب انهيار الجسر القائم على الطريق الموصل بين الدولتين . ويقال ان المنطقة الواقعة في شمال جراتز اصبحت اشبه ببحيرة وان بيوتا كثيرة جرفتها المياه

ويقال ان عدد الضحايا حتى الان يقدر بسبعة عشر شخصا ولكن نظرا لتعطيل المخاطبات التليفونية والبرقية لا يمكن الوقوف تماما على التقدير الرسمي لعدد الضحايا ومبلغ الخسائر .

وقد استخدمت الطائرات لنقل الجماعات التي باتت معزولة في الجهات المنكوبة ويقدرون عدد الاشخاص الذين اصبحوا بدون ماوى بخمسة الاف على اقل تقدير .

وقد فرضت السلطات رقابة على الانباء التي تنشرها الصحف عن نكبة الفيضان في ستيريا وكارنثيا .

المصحف الشريف

وهل يباح تغيير رسمه

تلقينا من فضيلة الاستاذ الشيخ محمد خلف الحسيني المقاريء ما ياتي

اطلعت على المكتوب المحول الينا من مشيخة الازهر وخطابها رقم ٩٨٥٢ - ٣ - ١٩٣٨ وردا عليه اقول

ان ما جاء به بشان اباحة رسم القرءان الكريم بالخط القياشي الاملاء الحديث بدعوى ان فتوى الامام مام مالك تفيد ذلك لانصيب له من الحق ولا حظ له من الصدق ولا وجه له من الصحة بل يترتب على تغيير رسم القرءان قلب الحقائق وضياع العلوم الادائية التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم واستمدوها من الفيض النبوي المحافظة على القرءان الكريم لفظا وخطا

وقد اخطا صاحب الاقتراح فهم اقوال الامام وضل على معرفة الغرض منها فهناك فرق بين هجاء القرءان وضبطه ولم يفرق المقترح بين ما اجمع عليه وجوب اتباعه منهما وما احتلف فيه ولم يدر ارشده الله ان فتوى الامام مالك كفتوى غيره من سائر الائمة واتباعهم من علماء الامة متفقة على وجوب اتباع الصحابة في رسم هجاء القرءان الكريم وفاته ان ما جاء في بعض الفتاوي من ذكر الاباحة انما هو في الضبط النقط والشكل دون الهجاء على ان ما ورد في حكم الضبط ينتهي الى ثلاثة اقوال

١ — المنع مطلقا وهو قول الاكثر

٢ — الاباحة مطلقا وهو قول الاقل

٣ — المنع في الامهات المصاحف الكاملة والاباحة في الاجزاء الصغيرة والالواح لتسهيل تعلم الصبيان وهو المفهوم من كلام الامام مالك والذي عليه العمل وقد جاء الى لجنة الفتاوي بالجامع الازهر من قرابة عامين اقتراح خاص بطبع المصحف الكريم على ان يكون بالرسم الكتابي العادي المتبع الان بدعوى ان في ذلك تيسيرا لتناول كتاب الله الكريم وسهولة تلاوته لما انزل لان كثيرا من المسلمين لا يستطيعون التلاوة في المصحف الحالي لاختلاف هجائه الذي الفوه ودرسوه فقررت اللجنة في فتواها ضمنا ما ياتي

واما طبع المصحف الكريم على قواعد الرسم الكتابي العادي المتبع الان فاللجنة ترى لزوم الوقوف الماثور عن كتابة المصحف وهجائه وذلك لان القرءان الكريم كتب وقت نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم ومضى عهده صلى الله عليه وسلم والقرءان على هذه الكتبة لم يغيير ولا تبديل وقد كتبت به مصاحف عثمان ووزعت على الامصار لتكون اماما للمسلمين واقر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عمل عثمان رضي الله عنه ولم يخالفه احد فيما فعل واستمر المصحف مكتوبا بهذا الرسم في عهد بقية الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والائمة المجتهدين في عصورهم المختلفة ولم ينقل عن احد من هؤلاء جميعا انه راى تغيير هجاء المصحف عما رسم به اولا الى تلك القواعد التي حدثت في عهد ازدهار التاليف والتدوين بالبصرة والكوفة بل ظل مصطلح القرءان قائما مستقلا بنفسه بعيدا عن التاثر بتلك القواعد

ولا ريب انه وجد في تلك العصور المختلفة اناس يقراون القرءان ولا يحفظونه وهم في الوقت نفسه لا يعرفون من الرسم الا ما وضعت قواعده في عصر التاليف والتدوين وشاع استعمالها بين الناس في كتابة غير القرءان ولم يكن وجود هؤلاء مما يبعث الائمة على تغيير رسم المصحف بما تقضى به تلك القواعد

ثم ساقت اللجنة لتعزيز فتواها من اقوال جهابذة الائمة وفطاحل الامة الصريحة في تحريم كتابة القرءان الكريم برسم غير ما كتبت به مصاحف عثمان رضي الله عنه ما لا يدع لذكي متبع منصف مقالا ولا يذر لمبتدع معتسف مجالا

القد نشرت هذه الفتوى في مجلة الازهر في شوال سنة ١٣٥٥ هـ بالجزء العاشر من المجلد السابع

فهل ينبغي لمؤمن بعد الوقوف على ذلك ان يسعى في هدم مجد امة اسسه نبيها وعمل على المحافظة عليه ووجوب التمسك به سلفها وخلفها من الصحابة ومن بعدهم

على اننا لو تحللنا من كل هذه القيود وذهبنا نبحث عن العلة التي تضطرنا الى تغيير رسم القرءان الكريم لاعيانا العثور عليها فيان ما يزعمه هؤلاء الراغبون في كل حديث من تيسير وتسهيل لا حقيقة له اذا عرفنا ان القرءان الكريم لا تجوز قراءته دون تلق عن يلقاه وان تلاميذ المدارس انما يتلقونه عن اساتذتهم الذين يلقنونهم القرءان ويقرءونه امامهم نموذجا لم كما يقرءون غيره من سائر الموضوعات العلمية ولم نجد الرسم العثماني قد حال يوما دون حفظ القرءان وما دام تلقيه واجبا فلا حاجة اذن الى كل هذه الضجة في وقت نحن احوج فيه الى عمل صالح

زيادة الضريبة الجمركية

على السجاير المصرية في بلجيكا

ابلغت المفوضية المصرية في بروكسل وزارة الخارجية انها علمت ان الحكومة البلجيكية تفكر في رفع الضريبة الجمركية على السجاير الواردة الى بلادها من القطر المصري ، وهذا الاجراء من شانه زيادة عدم التعادل في الميزان التجاري بين البلدين ، في الوقت الذي ترجو فيه مصر اثناء المفاوضة التي ينتظر اجراؤها لعقد الاتفاقية التجارية الملاحية الجديدة - تصحيح هذا المركز

وتقول المفوضية انها اتصلت بالسلطات المختصة ببلجيكا وفاتحتها في امر الزيادة المنتظرة في الضريبة على السجاير ، ثم اتصلت في الوقت نفسه بالغرفة التجارية المصرية البلجيكية وطلبت اليها توحيد المسعى للعدول عن هذه التدابير .

وتبدي المفوضية رجاءها في بقاء الحالة على ما هي عليه .

ضحايا السيارات في انجلترا

في عام ١٩٣٧ قتلت السيارات في شوارع انجلترا ٦٦٣٣ نسمة وجرحت ٢٢٦ الفا و ٤٠٢ وكان حظ المشاة وحدهم من هذه المجزرة ٣٠٠٢ من القتلى و ٧٢ الفا و ٦٤٨ جريحا

وكانت اسلم منطقة في كل انجلترا السنة الماضية جزر سالي التي تكثر الازهار فيها . ففي تلك الجزر لم تقتل السيارات احدا ولم تجرح احدا . وهنالك بعض الحوادث وقع فيها بعض الجرحى ولكن لم يقتل احد . وقد عددتها جرائد الانجليز وافتخرت بها .

وقد دلت الاحصاءات على ان قتلى السيارات هناك سنة ١٩٠٩ بلغوا ١٠٧٠ وما برحوا يتزايدون من ذلك الحين ولا ينقصون الى عام ١٩٣٤ اذ بلغ القتلى ٧١٥٥ فضجت البلاد ضجيجا اضطر الحكومة الى الامام الشديد بالامر .

الاحسان في امريكا

بلغ مجموع الهبات التي منحها الاغنياء في الولايات المتحدة للمعاهدة العلمية والخيرية في سنة ١٩٣٦ ٧٧ مليون و ٦٢٨ الفا واربعمئة جنيه مصري . وهذا اقل مجموع في سنة واحدة منذ عام ١٩٢٥ الى اليوم .

رواج تجارة المخدرات

في شنغاي

لاجئو الحرب الصينيون يدمنون تناسيا لهمومهم

لندن في ٢٤ مايو — لمراسل الاهرام الخاص - جاء من شنغاي ان الوفا من لاجئي الحرب الصينيين هنا اخذوا يحاولون تناسي شقائهم وبؤسهم بادمان المخدرات . فبلغت تجارة هذه الاصناف درجات لم يسبق العهد بمثلها ، اذ يقدر في خلال الاربعة الاشهر المنقضية من عام ١٩٢٨ ان المخدرات التي جيء بها الى شنغاي واكثرها من الافيون الفطير تبلغ قيمتها اربعمائة الف جنيه ، وقد تمكنت الجمارك من اكتشاف كمية منها تبلغ قيمتها ٥٥ الف جنيه اما الباقي فيظهر انه وجد طريقه الى ايدي المتعاملين به سرا ، اما الهيروين والمورفين اللذان كان في الماضي قد قطع دابرهما من شنغاي فعادا الى الظهور الان بكميات محسوسة ، وهما يباعان بنحو ٥ جنيهات كل اوقية .

هدف المراة الاسمى

كانت فتاة فرنسية مخطوبة وقد اوشكت ان تتزوج ولكنها ارادت قبل ذلك ان تستطلع راي احدى صاحباتها في احسن ذريعة تتذرع بها المراة لتنظيم بيتها ، فاجابتها الى طلبها بما يلي :

« ان انشاء البيت الجديد وتنظيمه يقتضيان ذوقا سليما وحكمة دقيقة فيمكنك ان تضعي على النوافذ ستائر وردية او مذهبة وان ترتبي المقاعد الوثيرة وتزيني كل جهة من جهات المنزل بالازهار الجميلة وتفرشي عند قدمي زوجك طنفسة سميكة واذا لم تبتسمي في نهارك ولم تغردي كالعصفور المحصور في قفصه ولم تحاولي ابداء البهجة برؤية كل شيء اصبحت الوحشة ترفرف فوق مسكنك فالمسكن الذي تحلمين به وتعدينه هدفك الاسمى لا يشترط فيه ان يكون قصرا فخما وهب كان بيتا بسيطا اوكوخا فتستطيعين ان تصيريه منزلا متوافرة فيه كل اسباب الراحة والهناءة ولا يلبث زوجك ان يلاحظ ما انت عليه من الترتيب وحسن الذوق فتجذبه تلك الحال الى ايثار البيت على الاندية والملاهي وتكونين بذلك قد خدمته وخدمت نفسك معا »

❁ ❁ ❁

اخي ورفيقي في الكهولة والصبا — الى اين ما لبنان بالامس ناشد
صديقك لبنان الذي انت هاجر — حبيبك لبنان الذي انت عابد
ينادي لا تصغى اليه وطالما — سهرت عليه والعيون هواجد
وكافحت عن تاريخه وكيانه — وصوتك في سمع العوازل راعد
فما خانك البرهان او شط منطق — اخذت به او اخطاتك الشواهد

❁ ❁ ❁

افق يا ابا الغارات فالجو قاتم — تلوح عليه المنذرات الاوابد
افق يا ابا الايتام وامسح دموعهم — فقد روعت تلك الفروع الاماالد
وادركهم ضيم اليتيم وان يكن — لهم حاضن في خطبهم ومساعد
صغار لهم في قابل العمر سلوة — بان اباهم طيب الذكر خالد
وان لهم عنه تراثا مشرفا — وان اباهم مات وهو يجاهد

❁ ❁ ❁

عواذل لبنان اذا شئتم الوغى — فلا تفزعوا فالسيف في الغمد راقد
على اننا في غاب لبنان معشر — اذا مات منا ماجد قام ماجد



اجابة

التمران — في عبارة السائل الفاضل بضم التاء - جمع التمر وهذا الجمع يريدون به انواع التمر لان الجنس لا يجمع في الحقيقة .

القياس — في عبارة السائل الفاضل بالكسر جمع قوس مثل اقواس .

الرباع — بالكسر - الربع ومثله المعشار وهو العشر ..

يكون جمع المضاعف على لفظ واحدة نحو مرة ومرات وعمة وعمات وشذ من ذلك ضرة وضرائر كانها في الاصل جمع ضريرة وجاء جنة وجنان .

الزرنيخ — بالكسر - فارسى معرب ويقال له ايضا الزرنيق .

القصف — بفتح فكسر - السريع الانكسار عن النجدة .

فرط يومين - بفاء مفتوحة وراء ساكنة - اي بعد يومين .

لااحوجك الله الى كرز — - بضم فتشديد - اي غنى لئيم .

عتيق الوجه : كريمه . وسمى الصديق رضي الله عنه عتيقا : لجماله .

يقال قد مديد وقامة مديدة (مجاز)

مسى امس : مساء امس . مسى بضم فاسكان ففتح .

يتفكهون بعرض فلان : يتلذذون باغتيابه . ويقال فلان فكه باعراض الناس . فكه بفتح فكسر

ينافح عنه : يدافع (مجاز)

يلب اللوز : يكسره ويستخرج لبه . يلب بضم اللام .

يقال جاء في وضح الصبح وجاء وضح الصبح

يقال رجل لجوج ورجل لجوجة .

القبيل : الكفيل .

تورك عنه : تبطا عنه . يقال تورك فلان عن حاجة فلان .

لاته عنه يليته : صرفه ، قال :

« ولم يلتنى عن هوها ليت »

خانت المطهم عوامله : اي قوائمه .

يقرش بينهم : يسعى ويفسد يقوش بتشديد الراء .

يقال نور الامر تنويرا : اي بينه وهذا انور منه : ابين . (مجاز)

كز وكز اليدين — بفتح الكاف - شحيح قليل المؤاتاة . قال :

يمارس نفسا بين جنبيه كزة
اذا هم بالمعروف قالت له مهلا

ماء لسلس — بفتح اللامين - اي سلسل .

المناكير : المنكرات .

اخوثقه : شجاع واثق بشجاعته . في قول كعب بن زهير :

« ولا يزال بواديه اخو ثقة »

استعملت الكلمة اللسان : جرت عليه كثيرا

راشدا مهديا : يقال للمسافر .

السفسف — في عبارة الاستاذ ابى اميمة ، بفتح السينين - من اسماء ابليس

الناغية : الكلمة .

قوم مثل — بضمتين - سادات ليس فوقهم احد

الغندل — بفتح الغين والدال - الغلام الحسن الوجه الكثير الحياء .

الصر — بكسر فتشديد - شدة البرد

البيت المسئول عنه لمؤيد الدولة . وهو القائل :

ليلى وليلى نفى نومى اختلافهما
حتى لقد صيراني في الهوى مثلا

يجود بالطول ليلى كلما بخلت
بالطول ليلى وان جادت به بخلا

وحيد

سلطان جوهور

بلغ سلطان جوهور الخامسة والستين من عمره وكان متزوجا بحسناء انقليزية تدعى المسز وليم ولسن فطلقا وهو الان يبحث عن حسناء اوروبية او اميركية ليجعلها تحل محل زوجته المطلقة .

وحدث ان السلطان شاهد في احد اشرطة السينما النجمة المعروفة « دوروتي لامور » فراقته ورغب في تزوجها ولكنه قامت في وجهه عقبة لم يسهل عليه تمهيدها فان تلك الزوجة كان لها بعل لم يشأ تطليقها . فاسقط السلطان في يده وطلب من المقربين اليه ان يبحثوا عن امراة حسناء تشبهها كل الشبه بحيث تكون ممشوقة القامة سمراء اللون نظيرها . وقد عهد في تلك المهمة الى كليد اليوت احد ممثلي السينما في هوليود في اثناء زيارته بلاد ذلك السلطان . فهداه الممثل الى نجمة اخرى من نجوم السينما هي النجمة المشهورة ماى وست . فلم ترق السلطان وقال انها « مستديرة الجسم » غير مديدة القامه . وانتشرت كلمته هذه في جميع البلدان الامريكية فاستاءت منها ماي وست لان كل الرجال المعروفين بذوقهم يطنبون في وصف محاسنا . ولا عجب في ذلك فالمراة لا تغتفر لمن يفوه بكلام يحقر من منزلتها وجمالها

ويميل السلطان الى التزوج باميركية لانه معجب باستقلال المراة الاميركية وفضلا عن ذلك فهو لا يلفي صعوبة في تطليقها اذا وجدها غير مواتية له .

تاثير اللون

تؤكد روائيه انقليزية ان سر الهناء في البيت منوط باللون ... وان الاسر الهائنة هي التي يكون اثاث بيتها وستائر النوافذ فاتحة اللون

ثم تقول : اذا شئت ايتها الزوجة ان ينسى زوجك ما يشغله من الهموم عند عودته الى البيت فانتبه الى الوسائد . فاذا وضعت وسادة حمراء على كرسي قديم جددت رونق ذلك الكرسي . وتجنبي وضع الورق القاتم على الجدران كالاخضر الزيتوني والازرق القاتم والاسمر والرماني . وفضلي اللون الاحمر القاني والازرق السماوي والاخضر التفاحي والاصفر الفاقع . فاللون الزاهي يزيل سوء الخلق

وتقول سيدة اخرى : ان مسالة اللون كمسالة الذوق لا جدال فيها . وكل ذلك يتعلق بالملاحظة والاختبار . وعلى كل حال فاذا كانت الوسادة الحمراء تبعد النفور من بين الزوجين وتسد باب الفراق او الطلاق بينهما فحيو للمراة ان تبادر الى اعدادها

بين مصر والعراق

عقد الاتفاق التجاري

بغداد لمراسل الاهرام الخاص — ابرقت اليكم بنبا عقد الاتفاق التجاري بين العراق ومصر . وهو الاتفاق الذي وقعه كل من سعادة توفيق السويدي وزير الخارجية وسعادة عبد الرحمن بك عزام وزير مصر المفوض في العراق يوم ١٧ الجاري وخلاصته ان تعامل المملكتان العراق ومصر احداهما الاخرى معاملة اكثر الامم حظوة من حيث الرسوم الجمركية والبضائع والحاصلات التي تصدر سواء كانت للاستهلاك او كانت للمرور ترانسيت

وقد سجل كل الفريقين في هذا الاتفاق بعض التحفظات ومن امثلة ذلك ان مصر لايحق لها ان تطالب العراق بان يعاملها كما يعامل سوريا وفلسطين وشرقي الاردن والمملكة العربية السعودية في بعض المسائل كما ان العراق لايحق له ان يطالب مصر ان تعامله كما تعامل السودان في بعض الامور الخاصة

هذه هي خلاصة الاتفاق وسينشر نصه في الوقت الذي عينه الفريقان المتعاقدان

وزير مصر في العراق

سفره الى طهران

سافر سعادة عبد الرحمان عزام بك وزير مصر المفوض في العراق الى طهران للقيام بشؤون المفوضية المصرية هناك وسيقوم بالاعمال في اثناء غياب سعادته حضرة سكرتير المفوضية في بغداد

هدية رئيس وزارة العراق

الى عميد كلية الطب المصرية

اهدي فخامة السيد جميل المدفعي بك رئيس الوزراء الى سعادة علي ابراهيم باشاء عميد كلية الطب سجادتين نفيستين من صنع السجون العراقية وقد رسمت على احداهما خريطة مصر وعلى الاخرى خريطة العراق

بعثة مهندسي العراق الى مصر

تقرر ايفاد بعثة من مهندسي الري الى مصر للوقوف على نظام الري والاعمال التي تقوم بها الحكومة المصرية فيما يتعلق بفيضان النيل وذلك لاقتباس هذه النظم وتنفيذ ما يمكن تنفيذه منها في العراق

وكذلك تقرر ان يسافر سعادة السيد تحسين العسكري مدير العام الى مصر لدرس مشروعات الري فيها والاطلاع على ما وصلت اليها الحكومة المصرية في هذا الشان من خبرة وتجارب





مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية